رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب) مشكاة المصابيح (

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 401

محمد بن صالح العثيمين

تعرفون الغراب ايش لون؟ هل يمكن الشيب يصير ابيض؟ لا يمكن وهو يقول اذا شاب الغراب اتيت اهلي معناه ما هو بجايين ابعد لاهله وصار القار كاللبن الحليب القار اسود - 00:00:17

ولا يمكن يكون ابي تعلق الشيء بالمحال وتعليق الشيء بالمحال يعني انه محال طيب اذا قال قائل هذا النبي الذي يخض كيف هي خطوة ونبي نقول هذا هذا خطبة وحي - 00:00:37

ما هو يستعين بالشياطين والسحر يخط بوحي من عند الله عز وجل ولا يمكن احد ان يصادف خطه وعلى هذا فيكون ايضا الخط بالرمل او بالورقة او ما اشبه ذلك - 00:00:53

محرما يكون محرما فانت اذا تأملت هذه الاشياء كم هي تم يا جماعة ما هي الكهانة والتطير والخط كل هذه من اعمال الجاهلية اذا تأملتها حمدت الله عز وجل على هذا الدين الاسلام - 00:01:08

دين الانفساح والانفتاح والانشراح والانبساط كل شيء يحزن فالشرع ينهى عنه كل شيء يحزن فان الشرع ينهى عنه هل سمعتم قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم؟ اذا كنتم ثلاثة - 00:01:35

فلا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحسنه الدين الاسلامي يريد منا ان يكون الانسان دائما منشرح الصدر منفتحا هكذا الدين والحمد لله نسأل الله ان يثبتنا واياكم عليه وان يتوفانا عليه انه على كل شيء قدير - 00:01:56

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن عن عبد الله ابن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة - 00:02:20

فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا. فقال ان في الصلاة لشغلا. متفق عليه - 00:02:41

وعن معيقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد. قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلاة متفق عليه - 00:03:01

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن االتفات في الصلاة فقال هو يختلسه الشيطان من صلاة العبد. متفق عليه وانا هذه احاديث في بيان ما لا يجوز في الصلاة - 00:03:24

سبق ان الكلام كلام الادميين لا يجوز في الصلاة حتى وان كان لمصلحة الصلاة فلو فرض ان الامام سهى فجلس فقال فقيل له سبحان الله فقام فقيل له سبحان الله - 00:03:46

فجلس ولا يدري ما ماذا عليه فانه لا يجوز لاحد ان يتكلم ويقول اسجد السجدة الثانية مثلا يعني حتى لمصلحة الصلاة بخلاف ما اذا سلم قبل تمام الصلاة ناسيا ثم ردوا عليه - 00:04:08

فله ان ان يسألهم ماذا حصل لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما سلم من ركعتين فقال له ذو اليدين انسيت ام قصرت في الصلاة؟ قال لم انسى ولم تقصر - 00:04:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسلم للصحابة اكما يقول ذي اليدين؟ قالوا نعم هذا لا بأس به لانهم لم يتيقنوا انهم لا زالوا في صلاة ثم ذكر حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:04:43

انهم كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قبل ان يهاجروا الى الحبشة ثم لما رجعوا سلموا عليه فلم يرد عليهم

فقالوا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الاول - 00:05:00
والان سترد والان لا ترد قال ان في الصلاة لشغلا لان المصلي مشتغل في مناجاة الله ودعائهم وتكبيره وتعظيمه فلا ينبغي ان ينشغل برد احد برد السلام على احد ولكن ماذا يصنع - 00:05:18
اذا سلم الانسان على الشخص وهو يصلي يشير بيده هكذا يرفع يبسط كفه ويرفعه اشارة الى انه رد عليه ثم ان بقي المسلم حتى انصرف المصلي من صلاته رد عليه بلسانه - 00:05:42
وان بقي وانصرف كفاه الاشارة ثم ذكر العمل في الصلاة اذا اراد الانسان يسجد وساوى التراب بيده فانه يرخص له واحدة او يدع وذلك لان العمل في الصلاة له اقسام - 00:06:03
فتارة يجب وتارة يحرم وتارة يستحب وتارة يكره وتارة مباح يعني تجري فيه الاحكام الخمسة فيجب اذا توقفت عليه صحة الصلاة يجب اذا توقفت عليه صحة الصلاة مثال ذلك رجل - 00:06:23
يصلي في البر متجها الى غير القبلة وهو لا يشعر انه الى غير قبلة فحظر اليه رجل وقال له ان الصلاة ان القبلة على يمينك فهنا يجب ان ينحرف القبلة - 00:06:47
كما فعل الصحابة رضي الله عنهم وهم بقباء اي بمسجد قباء كانوا يصلون الى بيت المقدس بناء على الاول فاتاهم رجل وهم يصلون فقال ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:03
انزل عليه قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها فاستداروا فكانت وجوههم الى الجهة التي كانت عليها ظهورهم في الاول لانهم لما لما امروا ان يتوجهوا الى الكعبة اين يكون الشام - 00:07:18
يكون خلف ظهورهم فهذا واجب ومن ذلك لو ان الانسان كان يصلي وفي ثوبه نجاسة لم يعلم بها فقال له من رآها يا فلان في ثوبك نجاسة او هو رآها بعد ان ركع مثلا - 00:07:38
فهنا يجب عليه ان يتحرك ماذا يصنع يخلع ثوبه اذا كان عليه ما يستره بعد خلعه ويستمر في صلاته هذي حركة واجبة ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه - 00:07:58
فاخبره جبريل ان فيهما قذرا فخلعهما وهو يصلي وهذي حركة لكنها واجبة لاجل تجنب النجاسة الحركة المحرمة هي الحركة الكثيرة المتوالية لغير ضرورة الحركة الكثيرة المتوالية المتتابعة لغير ظرورة فهذه محرمة - 00:08:18
وتبطل الصلاة مثال ذلك انسان صار يعبث في صلاته احيانا يصبح الشماغ او الغترة احيانا يخرج القلم ويكتب احيانا ينظر الى الساعة ويزنها المهم انه حركات كثيرة الذي يراه يظن انه يظن انه لا يصل في الصلاة - 00:08:47
ان كثرت الحركة فهذه الصلاة باطلة لانه اتى فيها بحركة كثيرة متوالية لغير ضرورة اما لو كانت لضرورة كانسان هجم عليه وهو يصلي سبع وجعل يصارع السبع ويدافعه فليستمر في صلاته ولو كثر العمل لان هذا - 00:09:09
ماشي مضطر يدافع عن نفسه وكذلك لو كان يصلي فرأى عدوا مقبلا عليه ويخشى ان يقتله كهرباء وهو يصلي يستمر في صلاته الى جهة سيره ويؤمن بالركوع والسجود فعندنا الان حركة واجبة والثاني حركة محرمة. ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على الحركات - 00:09:37
الثلاثة والله الموفق الامل الى اقسام الاول الواجب الحركة الواجبة وهي التي يتوقف عليها ايش صحة الصلاة وضربنا لهذا امثلة الثاني المحرمة وهي التي تنافي الصلاة بان يتحرك الانسان حركات كثيرة - 00:10:06
اذا رآه الرائي قال هذا ليس يصلي من كثرة حركاته فهذه حرام وتبطل الصلاة لانها تنافيها ومن ذلك الكلام ولو كان يسيرا الكلام عمل فهو مبطل للصلاة ولو كان يسيرا - 00:10:41
لانه ينافي روح الصلاة منافاة كاملة فان الانسان الذي يصلي يناجما يناجي الله عز وجل فلا يليق ان يناجي المخلوقين ومن ذلك من العمل المحرم ولو يسيرا الظحك اذا ضحك الانسان في صلاته - 00:11:01
فان صلاته تبطل ولو يسيرا اما التبسم فلا يبطل الصلاة لانه ليس فيه صوت لكن لو قال قائل اذا سمع الانسان شيئا يضحكه فضحك

بدون قصد هل تبطل الصلاة او لا؟ فالجواب لا تبطل - 00:11:22
لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها القسم الثالث عمل مستحب وذلك وهو ما يتوقف عليه كمال الصلاة كل عمل يتوقف عليه كمال الصلاة فهو مستحب من ذلك مثلا اذا - 00:11:43
انفتح في الصف الذي امامك فرجة فهنا نقول امشي امش لهذه الفرجة سدها لان هذا يتوقف عليه كمال الصلاة لما فيه من تسوية الصفوف وتراصها وهو امر مطلوب ومن ذلك - 00:12:10
اذا اصاب الانسان حكة فانه يحكها لان ذلك من كمال الصلاة لو بقيت الحكة تشغله تلتهب عليه لا تبرد الا بالحج فايهما اولى؟ ان يتحرك حركة يسيرة يحكها او يبقى مشغولا بها - 00:12:32
الاول الاول فمن كمال الصلاة ان تحكها حتى تبرد عليك وتقبل على صلاتك ومن ذلك ايضا اذا رأيت صاحبك في الصف قد تقدم واخرت او تأخر وقدمت او ابعد وقربته هذا ايضا من العمل - 00:12:58
المستحب المطلوب ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما لما صلى معه عبد الله ابن عباس ووقف على يساره اخذ برأسه من ورائه وجعله عن يمينه وهذه حركة - 00:13:26
لكن يتوقف عليها كمال الصلاة وانما قلنا كمال الصلاة لان القول الراجح انه اذا صلى المأموم عن يسار الامام فصلاته صحيحة لكنها ناقصة - 00:13:43